يا ابن اخي لا تجعلنا في افواه العرب وانت لا تصلح لخديجه ان تتزوجها فنهره
العباس وقال والله انك لخسيس في الرجال وما عسى ان تقول في ابن اخي والله
انه اكثر منكم جمالاً وازيد منكم كمالاً وبماذا تتكبر عليه خديجه بمالها وزيادة جمالها
واقسم برب الكعبه لان طلبت خديجه منه مالاً لاركبن جوادي واطوف الفلوات
ولادخلن على الملوك حتى ارجع لابن اخي ما طلبت منه خديجه من المال فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الاعمام قد اطلتم الكلام فيما لا فائده فيه فقوموا
واخطبوا لي خديجه من ابيها فما عندكم علمٌ ما عندي منها فنهضت صفيه
عمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت انا اعلم ان محمد صادقُ البهجه واضح
الحجه وخديجه امراة مُدجاه فانا اتيكم بباطن الخبر فعزمت اليها فلقيت
بعض جواريها فاقتها الى دار خديجه فلقتها الى اسفل الدار فسمعت
خديجه تقول لا افلح من عاندك يا محمد ولا من عاداك فقالت صفيه جاء
الدليل ثم قرعت الباب صفيه فلقتها بالترحيب والسعه فقالت يا خديجه
ما اتيتك لطعام ولا لشراب ولكن يا ابنة العم نقل الينا عنك كلامٌ عجيب
وقد جئتك اسالك فيه هل هو صحيح ام لا فقالت خديجه بل هو والله صحيح فان
شئت تخفيه وان شئت فابديه واني خطبت محمد لنفسي واحططت عنه
مهري فلا تكذبوه فاني علمت انه مؤيد من رب السما الذي سطح الارض على
الما ولا بد لي منه فتبسمت صفيه ضاحكه وقالت والله انك لمشكوره فيمن
احببت غير ملامه والله يا خديجه ما شهدت عيني مثل جبينه تحت عمامته

ولا اعذب من

خديجه

ولا اعذب من كلامه ولا احلى من قده ثم ان صفيه انشات تقول
افلح من يصلي على الرسول الله اكبر كل الحسن في العرب كم تحت غرته هذا البدر
من عجب ۞ ثم ان صفيه عزمت على الخروج من عند خديجه فقالت لها امهلي
لي قليل ثم خلعت عليها خلعه بهيه وقبلت بين عينيها وقالت يا صفيه برب
الكعبه الا ما ساعدتي على ما اطلب من قرب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت
صفيه من عندها طالبه منزلها فقالوا لها اخوتها ما ورائك يا اختنا يا ابنة
الصادقين قالت والله ان خديجه عندها من الرغبه ما يزيد على الوصف فان
كنتم تعزموا فقوموا والله ما قال محمدٌ الا حقاً ففرحوا بذلك كلهم الا ابي لهب
زاد به الغيظ لسبب الشقاوه السابقه ظهر به الحسد والكمد حيث ان
خديجه تصل الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال فرجع بهم العباس وقال ما قعودكم
اذا كان قد حصل السؤال فهو له منزلةٌ وافضال فنهضوا اولاد عبد المطلب
جميعاً قاصدين منزل خويلد وقد عمد ابو طالب الى رسول الله فالبسه احسن
ثيابه وقلده سيفه واركبه جواده واعمومته حوله محدقون به الى منزل خويلد قاصدين
فتلقاهم ابو قحافه فقال لهم الى اين تعزمون يا اولاد عبد المطلب قد كنت
قاصد اليكم في حاجة خطرت ببالي فقال العباس ما هي يا ابا قحافه قال رايت
في منامي كان نجما قد ظهر في منزل ابي [طالب] قحافه وتعالى الى افق السما فما استدار
الى ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الجدارات فقصدت اليه انظر الى اين نزل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)